قتيلا بينهم ضابط ، مفقود واحد ، عاملة مدنية في المستشفى العسكري و١٥ جريحا بينهم اربعة ضباط ، ومن الامن الداخلي ٣ قتلى و٦ جرحى كما جرح اثنان من الشرطة القضائية احدهما بحالة خطرة . وذكرت « المحرر » ان عدد القتلى من المدنيين بلغ ١٥ والجرحى ١٠٠ . وذكرت « فلسطين الثورة » ان قصف مخيم برج البراجنة بالصواريخ ادى الى استشهاد نحو ١٨ مواطنا بينهم ١٢ مواطنا من اهالي بعلبك الذين يقطنون في شارع السكة في منطقة برج البراجنة كما جرح عدد كبير منهم معظمهم من الاطفال .

بجانب الاشتباكات العسكرية كانت ابرز **التطورات السياسية** ما شرحه الرئيس فرنجية في جلسة مجلس الوزراء عن « موقف لبنان والسياسة اللبنانية » ، والملابسات التي احاطت باتجاه الدكتور الحافظ نحو الاستقالة من رئاسة الحكومة. فاثر جلسة مجلس الوزراء التي عقدت برئاسة الرئيس فرنجية اذيعت معلومات رسمية ذكرت ان الرئيس فرنجية شرح تفاصيل الموقف « ثم شرح الرئيس موقف لبنان والسياسة اللبنانية فقال يهمني أن أوضح السياسة اللبنانية وأنا أتكلم كرئيس دولة وكلبناني وأخاطب مسؤولين لبنانيين مشهود لهم بوطنيتهم . عندنا في لبنان ما يزيد على ثلاثمائة الف فلسطيني . ولا اعتقد ان دولة من الدول العربية الشقيقة أعطت اخواننا الفلسطينيين اكثر مما اعطينا . ولا بد لنا من التساؤل: اخواننا الفلسطينيون المقيمون بيننا ماذا يطلبون من لبنان ، هل الاقامة والضيافة الكريمة ؟ اذا كان ذلك فأهلا وسهلا بهم ، وانا اذ اقول ذلك أؤكد باننا نرى في الامر واجبا لا منة . هل يطلبون التنسيق في خدمة القضية المشتركة ؟ فنحن نرحب ايضا بهذه الفكرة. اما ان يكون في لبنان جيش احتلال فهذا ما لا يرضى به لبناني » . ومن الجدير بالملاحظة ان أطرافا في السلطة بدأت في هذه المرحلة بتسريب انباء عن نية السلطة في لبنان اعادة النظر في اتفاقية القاهرة فقد ذكرت « الحياة » (٥/٣) انها « علمت من مصادر مطلعة في القصر ان رئيس الجمهورية بات في وارد البحث في صيغة اتفاق جديد مع المقاومة الفلسطينية تجعل الفدائيين في لبنان في وضع متساو لوضعهم في الدول العربية الاخرى وتعيد الى الدولة اللبنانية سلطتها على الاراضي اللبنانية كلها بما في ذلك مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . وقالت المصادر المذكورة ان رئيس الجمهورية بات ينظر الى اتفاق القاهرة الشهير على انه اصبح غير ذي جدوى ولم يعد قائما بصورة عملية وان اتفاقات التفهم والتفاهم ، قد خرقها الفدائيون ايضا مما يستدعي عقد اتفاق جديد ينظم العلاقات بين الجانبين اللبناني والفلسطيني على أسس جديدة وأكثر واقعية » كما قالت الصحيفة نفسها في (٥/٤) انه « علم ان وجهة نظر لبنان في مباحثات الحافظ ـ عرفات يمكن تلخيصها على الوجه التالي : تكون السلطة العسكرية مسؤولة عن مخيمات الفلسطينيين ، فيكون للجيش اشراف فعلي داخل المخيمات ويحصر وجود السلاح في أيدي الفدائيين ، الا داخل المخيمات ، حتى اذا جرى نقل الاسلحة خارج المخيم يتم ذلك بمعرفة الجيش. وفي حال وقوع عدوان اسرائيلي على مخيم ما تشترك عناصر الجيش بصده » .

وعلى صعيد استقالة الدكتور الحافظ كتبت «المحرر» ان جميع القوى الوطنية والتقدمية تحركت لاتخاذ موقف حازم وحاسم لاجل حماية المقاومة الفلسطينية ووجدت هذه القوى انه من غير الجائز ان يستمر الدكتور الحافظ في الحكم بينما لا يشارك في القرارات والمواقف الرسمية التي تتخذ ازاء الوضع الراهن. ولذلك طلبت من الدكتور الحافظ ان يتحمل مسؤولياته كاملة كرئيس للحكومة او ان يستقيل فورا حتى لا يكون كشاهد زور على ما يجري . وكان الرئيس كرامي من ابرز الذين يحملون وجهة النظر هذه اذ قال في تصريح « للمحرر » انه نصح الدكتور الحافظ وعليه ان يتصرف بسرعة . وذكرت الصحيفة ان الحافظ اجتمع في الساعة الثامنة ليلا بممثلي القوى الوطنية والتقدمية في منزل كمال جنبلاط وابلغ الحاضرين انه يعتبر نفسه بتصرف الحركة الوطنية في لبنان ووضع استقالته تحت تصرفهم ولكنه أشار الى ضرورة القيام بمحاولة اخيرة لانقاذ ما يمكن انقاذه وغادر الاجتماع الى منزل الرئيس رشيد كرامي ابلغ بعدها كمال جنبلاط انه قرر تقديم استقالته وانه سيتوجه فورا الى القصر لذلك . وذكرت « النهار » ان الحافظ كان قد فاتح الرئيس فرنجية قبل ذلك في الموضوع وابلغه انه أصبح في وضع لم يعد يمكنه من الاستمرار في تحمل تبعات الحكم ، لكن الرئيس فرنجيه دعاه الى التروي ولفته الى النتائج الخطيرة التي يمكن ان تترتب على الاستقالة . وقد ذكرت « النداء » (٥/٤) انه فهم ان من اسباب الاستقالة ان قرارات وأوامر رئيس الحكومة لا تنفذ وهناك من